**مصادر تاريخ الجزائر الحديث**

**تصنيفات المصادر التاريخية**

يعتبر الوصول إلى المصادر الأوّلية من الأهداف الحاسمة للباحث، حتّى عندما تكون لديه وفرة من المصادر الثانوية لبحثه التاريخي ؛ على أنّ هذا الأمر يتطلّب مهارة في التمييز بين أصناف المصادر، حيث يشير ﭬﺎن دالين إلى صعوبة الفصل أحيانًا بين المصادر الأوّلية و المصادر الثانوية، و لا سيّما في حالة تضمّن المصدر الواحد على معلومات أوّلية و ثانوية في نفس الوقت (أنظر في هذا الصدد الجدول الوارد أدناه) ؛ و ذلك إلى جانب الصعوبة الّتي يواجهها الباحث في الكشف عن حوادث و وقائع لم يعاصرها صاحب المصدر أو لم يُخضعها للتدقيق و التمحيص.

**جدول تصنيفات المصادر التاريخية :**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المصادر الأوّلية** | **المصادر المتأخّرة** | **المصادر الثانوية** |
| مزامنة للحدث أو قريبة منه | أقدم المعلومات بعيدة عن الحدث و أحدثها قريبة أو مزامنة له | غير مزامنة للحدث |
| تضمّ غالبًا معلومات أصلية و غير مسبوقة | معلومات مخضرمة بشكل متفاوت | تضمّ معلومات مؤلّفة و معروفة (مستقاة من مصادر سابقة) |
| محتوى يفتقر عادةً إلى الترابط أو التنسيق | محتوى متدرّج | محتوى منظّم و مبوّب (جمع وفقًا لخطّة معيّنة) في جميع الأحوال |
| معلومات "خامّ" لم تخضع للنقد و التحليل | معلومات مخضرمة | معلومات "مكرّرة" تمّ تمحيصها قبل تحليلها و التعليق عليها |
| المؤلّف شاهد عيان (شارك في الحدث سلبًا أو ايجابًا) أو نقل عن شخص عايش الحدث أو تلقاه بالرواية من مصدر موثوق | المؤلِّف مصدر إلاّ بقدر قربه النسبي من زمن وقوع الحدث | المؤلّف جامع لما احتوته مصادر أوّلية و ثانوية أخرى من شواهد و معلومات |

تجدر الإشارة إلى أنّ تقسيم المصادر بشكل عامّ إلى الثلاثة أصناف المذكورة آنفًا لا يصحّ ببليوغرافيًا - أي حين إعداد قائمة المصادر و المراجع في إطار إعداد مذكّرة أو رسالة - ؛ و الجدوى منه هي إدراك كيفية التعامل مع كلّ صنف من المصادر نقدًا و تحليلاً.